

منموك

منموك... هل منمو الأريج من الأزاهر أن يفوح ؟
منموك... هل منمو اللابل أن تفرّد أو تروح ؟
منموك... هل منمو النام أن تهيم وأن تروح ؟

وهل الكرى منموه عن جفيلك، أو أحلامه ؟
أو قيدوا فيك التأمل لا يطير حمامه ؟
أو أخذوا نلباً باسمه الحياة غرامه ؟

منموك... هل منمو الجداول عن تنبها الجبل ؟
أو حوّلوا المجرى فأساعا النجول أن تبيل ؟
أو كبّلوا الأنصاف في الأشجار حتى لا تبيل ؟

وهل النسيم إذا منتد يكل من بليغا
ما في نوادي أو نوادك من لواعج حنا ؟
لا والذي جعل الغرام الحق صادقاً وحنينا

وهل الدجى لا ينقل النجوى ؟ وتمنع النجوم
عن أن تبشك ما أحملها، ونحشي من يلوم ؟
لا... فالطيمة لا ترى في الحب آراء الخصوم

هل جبل ينك والقراء في طراف أغنياني

أو حيل ينكر والحروج حذار وعشيرة أو صلات ؟
أو أنبوك على الفرام قانبولك على الحياة ؟

أو أنهم منعوك من شم الأزاهر خشبة ونخوة
نعل في الأرج الحديث قد امكن أو اختق ؟
أو حيل ينكر والمهدوء وحيل ينكر والصفا ؟

فليسلكوا الحب العظيم ، وبحكمه بالسل
قلوب في هذا الأثير وليس في أفق المنازل
أما القلوب فإنها للحب مختلف الرسائل

قلبي شمتك من نخولة الأبوّة والأمومة
أو بمنحك من نخولة الحولة والعمومة
أو من نخولة الوصاية ، أو نخولة الحكومة

هل يمنع الصوت الجليل من الرسل في الفناء ؟
أو يمنع القلب الأمول من التمتع في الرجاء ؟
أو يمنع الثبت القوي من الزيادة في البناء ؟
أو يمنع الأرواح في هذا الفضاء من الفناء ؟
أو يمنع السجوى عن القليلين ما دام الوفاء ؟
لا والفرام ، وما يحملني الفرام من الفناء ؟
لن يقتل الحب الأكيد المنع أو حجب الضياء

من لامل الصبر في